

الأصول في النحو

فأسماء الأعلام لا تكاد تخلو من ذلك فإن جاء اسم عربي لا تدري مِمَّ - نقل أو اشتق فاعلم : إن أصله ذلك وإن لم يصل إلينا علمه قياساً على كثرة ما وجدناه من ذلك . ولا أدفع أن يخترع بعض العرب في حال تسميته اسماً غير منقول من نكرة ولا مشتق منها . ولكن العام والجمهور ما ذكرت لك .

وأما الأعجمية فنحو : إسماعيل وإبراهيم ويعقوب فهذه أعربت من كلام العجم . وأما ما فيه الألف واللام فإن الألف واللام يدخلان على الأسماء النكرات على ضربين : إمّا إشارة إلى واحد معهود بعينه أو إشارة إلى الجنس فأما الواحد المعهود : فإن يذكر شيء فتعود لذكره فتقول : الرجل وكذلك الدار والحصار وما أشبهه كأن قائلاً قال : كان عندي رجل من أمره ومن قصته فإن أردت أن يعود إلى ذكره .

قلت : ما فعل الرجل للعهد الذي كان بينك وبين المخاطب من ذكره وأما دخولها للجنس فإن تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم لا تريد ديناراً بعينه ولا درهماً بعينه ولكن كقوله D : (إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا) .

يدلك الإستثناء على أن الإنسان في معنى الناس وأما ما أُضيف إليهن فنحو قولك : غلامك . وصاحبك وغلام ذاك وصاحب هذه وغلام زيد وصاحب عمرو وغلام الرجل .

وصاحب الإمام ونحو ذلك .

مسائل في المعرفة والنكرة .

تقول : هذا عبد ا □ فهذا اسم معرفة .

وعبد ا □ اسم معرفة وهذا مبتدأ وعبد ا □ خبره فإن جئت بعد عبد ا □ بنكرة نصبتها على

الحال فقلت : هذا عبد ا □ واقفاً وكذلك كل اسم علم يجري مجرى عبد ا □ وتقول : هذا أخوك

فهذا معرفة وأخوك فهذا معرفة بالإضافة إلى الكاف